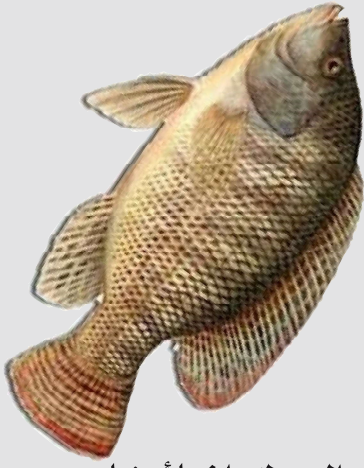


كينيا إبداع إفريقي

صنع الأحذية والملابس من جلود الأسماك
" صناعة يدوية بدون آلات ضخمة "

يعتبر جلد السمك أو القشرة الخارجية التي تغطي جسمه مصدراً رئيساً لصناعة الجلود والحلى والإكسسوارات في العديد من البلدان الأفريقية، على الرغم من أن قلة قليلة من الناس على علم بإمكانية استخدام جلد السمك، لأنه غالباً ما يتم التخلص منه ضمن النفايات على اعتبار أنه بلا فائدة، إلا إنه يفاجئنا كل يوم في ما يمكن أن يقدمه لنا من فوائد.

للأسماك أنواع مختلفة من الجلود، وكل نوع يحتاج لمهارة خاصة لتجهيزه ومعالجته حيث تتميز جلود الأسماك عن جلود الحيوانات بصغر حجمها وتنوعها.



السمك، إنما أيضا في استخدام هذه الجلود بأفكار رائدة في الصناعة الجلدية للأحذية والملابس بأسعار معقولة.

وقد أصبح

جلد السمك يستخدم بشكل متزايد، في تصنيع الإكسسوارات مثل الحقائب أو الأحزمة أو حتى الأحذية، وأصبحت موضحة وقبل كل شيء لا تفوح منها رائحة السمك.

ويمكن العشرات على ضفاف بحيرة فيكتوريا، لاستخراج الأسماك وتقطيعها واستخراج جلد السمك وبخاصة الأسماك الأكبر حجماً، حيث يُستغل للحصول على الجلوتين فضلاً عن استخدامه في صنع الملابس والأحذية وغيرها من السلع، وتشمل الأنواع الشائعة من الأسماك التي يتم الحصول منها على الجلد هي "القرش والسلمون والرنج والقند وفرخ النيل والشبوط والقاروص"، كما تستخدم غضاريف القرش في كثير من المستحضرات الدوائية، ويجرى تحويلها إلى مسحوق ودهانات وكبسولات، وكذلك أجزاء أخرى من القرش منها الأسنان حيث تستخدم في المصنوعات اليدوية، كذلك يمكن استخدام صدفات "بلح البحر"، في المصنوعات اليدوية والحلى، وفي صنع الأزرار، ويجري وضع إجراءات للتحضير الصناعي للوقود الحيوي من نفايات الأسماك وأيضاً من الأعشاب البحرية.



طريقة تنظيف جلود الأسماك ثم تجفيفها ثم دبغها

تبدأ العملية بمعالجة الجلود على عدة مراحل، حيث يتم تنظيف جلود الأسماك ثم تجفيفها ثم دبغها عن طريق الآلة المخصصة، ثم تخضع لإزالة الدهون، بعدها تلون بأصباغ طبيعية، وفي الختام تخضع للكي لتتحول هذه الجلود إلى رقائق جميلة ومتينة وسهلة الخياطة.

جلد السمك يستخدم في كينيا بديل للجلد البقري.

كانت أولى هذه المحاولات المتميزة للدبغ الكيني "نيوتين أوتشينغ" الذي أنشئ المشروع في ٢٠١٢، والذي كان الهدف منه دباغة جلود الأسماك، ومن ثم إعادة استخدامها في صناعة الملابس وغيرها.

يقول "نيوتين" أن هناك كميات هائلة من المخلفات تنتجها مصانع تعبئة وتقطيع الأسماك، حيث يوجد ما يقرب من ١٥٠ ألف طن من بقايا الأسماك، ٨٥٪ منها جلود الأسماك قد استفزته فقاده إبداعه إلى مشروعه الذي لم يكن فقط من أجل إعادة تدوير المخلفات الضخمة من جلد

شباب كيني يحول النفايات إلى أعمال فنية مميزة



شباب كيني يحول النفايات غير المرغوب فيها إلى قطع فنية

أصبحت جبال القمامة التي تثير قلق الكثيرين في وسط نيروبي، مصدر إلهام للفنان الكيني "إيفانز إيجور"، الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً وتخرج من جامعة "كينياتا"، ودرس الفنون الجميلة.

استطاع هذا الشاب أن يحول النفايات غير المرغوب فيها إلى قطع فنية من خلال إعادة تدويرها بهدف "توعية الناس للمضي نحو بيئة سليمة خالية من التلوث والنفايات".

أشكال القطع المصنعة غالباً ما تشمل صوراً للطيور والأسماك والحيوانات الصغيرة وكل المخلوقات التي ربما لا يلاحظها أو لا يكثر لها كثير من الناس.

ولأن الإهتمام الأفريقي يركز على الحيوانات الكبيرة والقوية على حساب الحيوانات الصغيرة لذلك يحاول "إيفانز"، لفت انتباه الناس لهذه المخلوقات ليكون هناك تنوع بيولوجي.

وقد أصبحت إعادة تدوير النفايات وتحويلها إلى أعمال فنية سمة من سمات العصر الحديث، وقد استحوذت أعمال "إيفانز" على انتباه منتقدي الفن الذين عرضوا قطعه في معرض أقيم في المعهد البريطاني لشرق أفريقيا في نيروبي، داخل المعرض أيضاً فنانون حولوا النفايات المعاد تدويرها إلى مجوهرات في فترات معينة نوعاً من الثورة على الساحة وأيضاً اقتناعاً من بعض الفنانين على أن كل شيء يمكن تحويله إلى عمل فني له قيمة، حتى وإن كانت خردة.

كينيا تبعد كعادتها "حل أزمة السكن"

تعاني الطبقات المتوسطة والضعيفة من أزمة سكن في أغلب مدن العالم بعد ارتفاع أسعار العقارات، لذلك قامت كينيا بإعادة استخدام حاويات الشحن للإستفادة منها في بناء المرافق السكنية، كبديلاً للمساكن الخرسانية غالية الثمن. وتتميز حاويات الشحن بإمكانية تركيبها في المنشأة أو الموقع مباشرة بفضل هيكلها المحمول، ويتم تصنيعها جاهزة للسكن، بحيث تتضمن النوافذ والأبواب الداخلية والمطبخ وشبكتي الماء والكهرباء.

المرحلة الأولى هي اقتطاع أجزاء من الحاويات التي تكون في الغالب من الحديد والصلب لينتج عنها الأبواب والنوافذ، بعد ذلك تصبح العملية أقل صعوبة حيث يستغرق الأمر أسابيع فقط لإنشاء غرف معيشة معزولة ومجهزة بالكهرباء.

التكلفة الأولية لإعادة التدوير تصل إلى حوالي ٧ آلاف يورو وهو المبلغ يقابل ربع التكلفة التي يحتاجها مبنى مصنوع من طوب بنفس الحجم، ويزداد الطلب حالياً على منازل الحاويات في كل من روندا وأوغندا وتنزانيا لحل مشكلة السكن.

ويرى خبراء البيئة أن هذا النوع من الأبنية في عالم التصميم يعد بديلاً عصريةً للمواد الإنشائية التقليدية يحاكي العمارة الخضراء، بل إنه يعد خياراً ذكياً للأشخاص الذين يبحثون عن الوعي البيئي، ولكن هناك بعض الجوانب السلبية للسكن في حاويات الشحن، فالطلاء الذي يوضع على الحاويات لجعلها متينة يحتوي على عدد من المواد الكيميائية الضارة كالكرومات والفوسفور والرصاص، بالإضافة إلى درجات الحرارة المرتفعة في أفريقيا.



شباب كيني يبعد في حل أزمة السكن